

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - [00:00:00](#)

وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه - [00:00:24](#)

صلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي - [00:00:44](#)

من رحمة الله عز وجل بالخلق انهم لم يتركهم سدى ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب كتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. فيهلك من هلك عن بينة ويحيى - [00:01:02](#)

نعم الله عز وجل على العباد تنزل تترك كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى. واعظم هذه نعم انزال القرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا اعلى سور ولاية الله عز وجل للمؤمنين. الله ولي الذين امنوا يخرجهم - [00:01:22](#)

الى الظلمات يوما. ان وليي الله كما في سورة الاعراف وعلى لسان نبينا صلى الله عليه وسلم. ان وليي الله على صوب الولاية النبي صلى الله عليه وسلم ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. نعم الله عز وجل - [00:01:47](#)

على العباد تنزل تقرأ. وفي سورة من سور القرآن اختصت بذكر كثير من نعم الله عز وجل على العباد حتى سماها كثير من المفسرين بسورة النعم. سورة النحل. يقول الله عز وجل في هذه السورة العظيمة بعد ان ذكر كثيرا - [00:02:07](#)

من نعمه سبحانه وتعالى على العباد كل العباد مؤمنهم وكافرهم. بعد ان ذكر نعمه سبحانه وتعالى ارض اغلقت على كل الناس مؤمنهم وكافرهم. يقول الله عز وجل ويذكرنا بنعمة خاصة باهل الايمان - [00:02:27](#)

فيقول الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة. يذكر الله عز وجل بنعمة خاصة. نعمة الحياة الطيبة في الدنيا وفي الآخرة حياة الرضا بالله ان يكون المؤمن يقول صباحا ومساء يقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا - [00:02:47](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم كل امره له خير. ان اصابه سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابه ضراء واصابه فكان خيرا له وما ذلك لاحد الا للمؤمنين. هذه الخصوصية التي لا تكون الا لاهل الايمان - [00:03:18](#)

اضافوا الى الايمان العمل بالصالحات. من عمل صالحا النعمة الكبرى التي ينالها الانسان ان يعلم عملا الصالحات ان يقوم بالاعمال الصالحة ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. بعد ان ذكر الله عز وجل كثيرا من النعم - [00:03:38](#)

سواء النعم الكونية للشمس والقمر والارض او نعم اللبس والارض او غير ذلك والبيوت التي يعيش فيها ناس في الصيف وفي الشتاء بعد الله عز وجل كل هذه النعم في سورة نحي يذكر بالنعم الخاصة. التي اذا نالها العبد فاز الفوز - [00:03:58](#)

فقال سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى يستوي الذكور والاناث والاناث في هذه من ذكر او انثى فلا نحيينه. لا منقسم التوكيد يؤكد الله عز وجل انه سوف ينال الحياة الطيبة - [00:04:18](#)

فلنجيئنه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. انظر الى النعم التي تنزل على اهل الايمان ينالون اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فانما فعل اهل الايمان الصالحات في وقت - [00:04:38](#)

من الاوقات ثم اصابهم الفتور ثم عادوا الى الصالحات مرة اخرى يجزيهم الله عز وجل اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من فضل الله

عز وجل ومن رحمته ومن نعمته على العباد المؤمنين ان يجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:04:58](#)
ثم قال الله عز وجل بعد هذه ويذكر بالنعمة العظمى على المؤمنين. يقول الله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستمعن بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانهم على الذين يتولونه والذين هم به مشركون -

[00:05:18](#)

يقول الله عز وجل يذكرنا بنعمة عظيمة ويعلمنا كيف نحافظ على هذه النعمة نعمة القرآن كيف نحافظ على هذه النعمة من الشيطان.

وان الشيطان يحسد بني ادم على هذه النعمة. ولا يريد لهم ابدا ان يرتبطوا بهذا - [00:05:47](#)

نعمة القرآن. فقال الله عز وجل فاذا قرأت القرآن اي فاذا اردت ان تقرأ القرآن وهممت انت بقراءة القرآن وانتقل الخاطر الى همة

وعزيمة حتى كانك بدأت في قراءة فعبّر القرآن بصيغة الماضي - [00:06:07](#)

فقال فاذا قرأت القرآن عزمت وهممت على قراءة القرآن فاحذره. واعلم ان هناك عدوا لا يريد لك ان تمسك المصحف اعلم ان هناك

عدوا ينتظر هذه اللحظة التي تحاول ان تتلقى فيها من نور الله عز وجل - [00:06:27](#)

وان تتعلم فيها كلام الله عز وجل. اعلم ان هناك عدوا ينتظر هذه اللحظة. فاستمعن بالله من الشيطان الرجيم قال العلماء قوله سبحانه

وتعالى فإذا قرأت القرآن بداية الآية بحرف الفاء فإذا هذه الآية معطوفة على - [00:06:47](#)

او مفرعة على اية سبقتها. على ماذا عطفت هذه الاية؟ قال بعض اهل العلم لما قال الله من عمل صالحا هل من ذكر او انثى وهو

مؤمن فلنجيبه حياة طيبة. اراد الناس ان يعيشوا هذه الحياة الطيبة. كل - [00:07:07](#)

ناس يبحثون عن الحياة الطيبة يكدون ويتعبون في الحياة يبحثون عن حياة طيبة. فاخبرنا الله عز وجل عن طريق هذه الحياة

الطيبة وهو عمل صالحات. كيف نعمل الصالحات؟ ما الذي يجعل عندنا دواء لعمل الصالحات؟ ما هي الصالحات - [00:07:27](#)

الذي يحبها الله عز وجل اخبرنا الله عز وجل ان دواء عمل الصالحات ومدونة الاعمال الصالحة هي القلوب فإذا قرأت القرآن لتحصل

دوافع العمل الصالح. واذا قرأت القرآن لتعلم ما الذي يحب - [00:07:47](#)

الله ويرضاه فاحذر من الشيطان. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اذا اذا هممت ان ليقبل على مدونة الاعمال

الصالحة حتى تنال منها الدافع الواعر الذي يجدد ايمانك فتستطيع ان تنطلق - [00:08:07](#)

في الاعمال الصالحة وان تتعلم ما الذي يحبه الله عز وجل حتى تفعله؟ وما الذي يبغضه الله عز وجل حتى تتركه فيقول الله عز وجل

كل ذلك في القرآن. فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:08:27](#)

وقال غيرهم هذه الآية معطوفة على آيات على آية سبقتها بكثير قال الله فيها ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة

وبشرى للمسلمين. في القرآن تبيان لكل شيء. فاذا - [00:08:46](#)

قال المسلم ان يتبين الاشياء على حقيقته. وان يبصر الاشياء على حقيقتها. والا يفتن بزخارف الدنيا فليتجه الى القرآن ولكن احذر

وانت تبحث عن بيان كل شيء احذر من سينغص عليك هذه المهمة فاستعذ - [00:09:06](#)

بالله من الشيطان الرجيم. وقال غيره لما قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. الكفار يصدونك عن طريق الله عز

وجل. ثم قال الله عز وجل عن بعض اهل الايمان الذين يصدون الناس عن الدين - [00:09:26](#)

باخلاقهم السيئة وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله. بين الله عز وجل في هذه السورة ان الكفار دون عن سبيل الله. وان بعض

اهل الايمان يصدون عن سبيل الله باخلاقهم السيئة. ثم بين على الصاد الرئيسى عن طريق - [00:09:46](#)

الله وهو الشيطان وكأن الشيطان اختار هذا المكان له. لما الكفار اختاروا مكان واخطأ اهل الايمان وقعت في مكان صار الشيطان ان

يصد عن طريق الله من اوله وهو الارتباط بالقرآن. فاختار الشيطان ان يقف للانسان عند - [00:10:06](#)

تلاوة القرآن. فقال الله عز وجل كما انك تحذر الكفار من الصد عن سبيل الله. وكما انك تحذر اخطاء المؤمنين في الصد عن ميلاد

كذلك لابد ان تحذر من الشيطان. وهو يصدك عن القرآن. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:10:26](#)

من الشيطان الرجيم. يقول اهل العلم الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم هي شعار قراءة القرآن وذكرت بصيغة الامر على استحبابها

وتأكيدها ان يستعد الانسان المؤمن من الشيطان الرجيم كلما هم بقراءة - [00:10:46](#)

فيقول الله عز وجل فاستعن. الالف والسين والتاء للطلب ايكتب العوذ من الله. وقل اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لما تريد ان تقرأ القرآن قل هذا العمل خص تحديدا بالاستعاذة. هذا هم - [00:11:04](#)

المؤمن بل قال بعض اهل العلم لما قال الله عز وجل ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فإذا القرآن فأحسن ما يعمل اهل الإيمان قراءة القرآن. فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اطلب العوذ من الله عز وجل - [00:11:24](#)

هذا العدو الخفي الذي يراك هو وقبيله من حيث لا ترونه. العدو يتربص بك. وانت منكشف له تماما يعلم مواضع الضعف بل يجري منك مجرى الدم لا سبيل لك لتغلب عليك الا بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - [00:11:44](#)

هذا الذكر هو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو ترجمة لعقيدة في قلبك. فالاذكار النبوية ترجمة لعقائد قلبية. الاذكار ترجمة للعمل عندما تقول لا حول ولا قوة الا بالله ترجمة على ما - [00:12:04](#)

اعتقد انك لا تستطيع ان تفعل شيئا الا باذن منه سبحانه وتعالى. وهو كمال التوكل. فذلك حينما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ترجمة عما تعتقد في قلبك انك ضعيف. وان الشيطان ايضا ضعيف. ولكنك لا تستطيع - [00:12:24](#)

ان تغلب عليه الا بتوفيق منه سبحانه وتعالى. فتطلب منه سبحانه وتعالى يا ربي. انا التجأ اليه تحميني من الشيطان الرجيم. فقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ما معنى اعوذ - [00:12:44](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال اهل اللغة العوف هو الاختصاص. العوذ هو الاختصاص. وقالوا طلبوا اللحم عوده. اي من وصف بالعربي. الناس اللي بتفهم في اللحمة يقول لك اللحمة اللي جنب العضم دي دي احسن حنة في اللحمة. اللي ممتص - [00:13:04](#)

فقال العرب اطيب اللحم اي ما التصق بالعظم وصعب في كامله. وكانوا يقولون عن المرأة المرضعة التي لا تفارق رضيع العالي التصقت برضيعها او التصق رضيعها بها عادي فهنا لا يأمرنا الله عز وجل بمجرد الالتجاء. ولكن يأمرنا بكمال الالتصاق بحماه سبحانه وتعالى. فكما - [00:13:24](#)

الالتجاء بمداومة الالتصاق بحماه سبحانه وتعالى. فانت تطلب من الله عز وجل الا يتركك طرفة عين والا هلكت ووقعت في كيد الشيطان وانت تستعيز بالله عز وجل وانت تستعيز بالله عز وجل من الشيطان الرجيم انت تطلب من الله - [00:13:54](#)

الله عز وجل الا يجدك الى نفسك طرفة عين وخاصة وانت تقرأ القرآن. الا يتركك تقرأ ولو حرفا واحدا من كتاب الله عز وجل. فالشيطان يريد ان ينغص عليك ويكدر عليك ولو كلمة واحدة من القرآن. كل كلمة - [00:14:14](#)

تمروا عليها لا تقرأوا او تغفل عن معانيها يفرح الشيطان بذلك. انت تطلب من الله عز وجل ان تلتصق بحماية فلا تستطيع ان تقاوم الشيطان الا اذا التصق بحماه سبحانه وتعالى. فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:14:34](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن لطائف الاستعاذة انك حينما تستعيز بالله من الشيطان الرجيم. تقول اعوذ بالله من شيطان ولم تقل من ابليس الشيطان قال كثير من اهل اللغة هي من كلمة شكر اي فعل وهذا هو الراجع - [00:14:54](#)

اي بعد عن رحمة الله. فقالوا اي بعد ويريد ان يبعد الناس. الشيطان بعيد عن ربنا. وعازي الناس استبعد عن ربنا فانت تنتسق بحماه عكس الشيطان الشيطان ببوغله في البعد كل يوم بارتكاب المعاصي - [00:15:14](#)

الناس عارفين يؤمنوا بالبعد ويريد من الناس ان يغيروا معه في البعد عن دين الله عز وجل. فانت تقول لا انا التصق بحماه ولا عن شرعه ابدأ واريد ان اقترب من كلامه واتلو كلامه سبحانه وتعالى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:15:34](#)

الذي رجم ونعم وطرد ويريد ان يرحم الناس. فانت تقول يا رب اريد ان احتمي بحماي حتى لا تحتمي من اللعنات في الاقتراب منك وبقراءة كلامك وبفهم كلامك يا رب سبحانه وتعالى. اذا اذا تقول - [00:15:54](#)

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وانت تطلب من الله عز وجل ان تقترب منه وان تلتصق بحماه. انت تتذكر صفاته سبحانه وتعالى فجاءت بسعادة القرآن بالله وجاءت في السعادة في القرآن جاءت باسم الذات باسم العلم الله وجاء - [00:16:14](#)

الركن مو بصفته الربوبية وجاءت بالملك قل اعوذ برب الناس ملك الناس يا ناس وجاءت بالرحمن اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت

تقيا. انت تتذكر هذه الصفات. تتذكر ربوبية الله ربوبية الله عز وجل. وانك لن - [00:16:34](#)

ان تتربى وان تترقى في مدارج العبودية الا اذا ابتعدت عن الشيطان. ولن تستطيع ان تبتعد عن الشيطان الا بقراءة كلامه سبحانه وتعالى. لذلك اول ما نزل من القرآن اقرأ اقرأ القرآن. لن - [00:16:54](#)

تستطيع ان تفقه القرآن الا اذا صحبت اسمه سبحانه فتقول اقرأ باسم ربك لابد من مصاحبة اسمه سبحانه وتعالى. وانظر الى اول ما انزل من القرآن ويقول الله اقرأ باسم ربك - [00:17:14](#)

فكما ان الله عز وجل من ربوبيته خلق الانسان ورباه اقرأ باسم ربك الذي ان خلف خلق الانسان من عمل. رب الانسان الله عز وجل ربي الانسان بعد ان كان علقا وسواه - [00:17:34](#)

سواه رجلا كذلك الذي يريد ان يقترب من القرآن يكون اشبه بالعلق ثم يريبه الله عز وجل فاول ايات تقول للمؤمن اقرأ باسم ربك كما ان الله ربك في جسدك يربيك في روحك - [00:17:54](#)

كما ان الله عز وجل نمي لك اعضائك وغذى لك اعضائك حتى كبرت وانتقلت من العلق الى الانسان كذلك لابد لروحك من تربية. لابد لروحك من غذاء حتى تنتقل من العلق الى انسان سوي. لن - [00:18:14](#)

بحسابة وانظر الى قوله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. هذه مرحلة مرحلة التعلق. هذه النطفة بالرحم. وكان هذه النطفة لو لم تتعلق بالرحم لصبرت. كذلك - [00:18:34](#)

الانسان لو لم يتعلق بالقرآن لصبر. لابد العلاقة بالقرآن من طول تعلمه. حتى يأتيه الغذاء الله ان يأتيه الغذاء من الله عز وجل فيربي. اقرأ باسم ربك الذي خلق. فيقول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن - [00:18:54](#)

استعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. لا يكفي مجرد الايمان بالاستعانة. لابد ان تضم التوكل اليه. المعية على الذين ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى رقيهم. مجرد النطق بكلمة الايمان. مجرد الايمان هي

الاعمال الصالحة - [00:19:14](#)

الايمان دون التوكل على الله عز وجل لا يكفي لتحقيق كمال الاستيعاب. كلما كان الانسان كلما كان الانسان توكل على الله عز وجل كان اكثر استعاذة من من الشيطان واعطاه الله عز وجل نصيبه - [00:19:44](#)

الحياة الطيبة ونصيبه من تلاوة القرآن ومن فهم القرآن ومن بعد عن الشيطان والشيطان. اذا لابد للانسان اذا اقبل على قراءة القرآن ان يعلم ان هذه نعمة عظيمة. وان الشيطان يريد ان ينغص عليه - [00:20:04](#)

هذه النعم ولن تصفو له هذه النعمة الا بالاستعاذة من الشيطان. ولن تستطيع ان تتغلب على الشيطان بالاستعاذة به سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم. حينما تتدبر وفي الاستعاذات التي وردت في القرآن - [00:20:22](#)

في عطاءات الله عز وجل لمن استعاذ به سبحانه وتعالى تجد ان الخير العظيم يأتي بعد الاستعاذة حينما قال نوح عليه السلام اني نعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قيل يا نوح اهبط بسلام - [00:20:42](#)

منا وبركات بسلام بدفع اذى وبركات بنزول رحمت. هذا لما استعاذ نوح عليه السلام بالله عز وجل. لم كما قال يوسف عليه السلام لما دعت امرأة العزيز وهي امرأة امرأته ذات منصب وجمال قال معاذ الله - [00:21:06](#)

استعاذ بالله لقد رأت ذلك امرأة العزيز رأي العين. قالت ولقد راودته عن نفسه اعصم طلب العصمة من الله بالاستعاذة به سبحانه وتعالى. اي لم يكن يوسف عليه السلام ليصمد امام الفتنة الا باستعاذة واللجوء الى الله عز وجل. فقال ما عاذ الله - [00:21:26](#)

لما استعاذ بالله يوسف قال الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. لم يصرف عنه الفحشاء فقط وهو الوقوع في وهي الوقوع في الزنا بل صرف عنه السوء ايضا. وقيل السوء هو عشقها. صرف قلبه صرف الله عز - [00:21:56](#)

وجل قلبه عن عشقها وصرف بدنه عن الوقوع بها. فصرفه سبحانه وتعالى صرف يوسف كلية عنها. كذلك لنصرف عنهم السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين او المخلصين. حينما يخلص الانسان لله - [00:22:16](#)

عز وجل ويكون خالصا لله عز وجل يصطفيه الله عز وجل. اخلصوا فخلصوا. هكذا يصبح الانسان خالص بفضل الله عز وجل. ولما

قالت ام مريم اني نذو تعوذ الانبياء. وايضا يتعوذ الاولياء. اولياء الله - [00:22:36](#)

عز وجل فلما قالت امه مريم اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فوجئت ام مريم رزقت بنت كانت تتمنى ان يرزقها الله عز وجل الولد حتى تهبه لىخدم بيت الله عز وجل ويلاصق - [00:22:56](#)

البيت ولا يفارق البيت. وكان من عاداتهم ان البنات لا يصلحون لذلك. لان المرأة تحيض فتضطر للخروج من لبيت الله عز وجل. ولكن الرجال لا يفارقون بيت الله عز وجل. ففوجئت ام مريم انها رزقت بنت. ومات زوجها وهي - [00:23:16](#)

كبيرة في السن من سيحافظ على هذه البنت؟ كيف ستخدم دين الله عز وجل واليمار؟ فقالت ليس لها الا الله. اني اعيد انظر الى التوكل على الله عز وجل. اني اعيزها بك وذريتها تعلم ان الله عز وجل هو الحي الذي لا - [00:23:36](#)

وذريتها من الشيطان الرجيم. فلما استعازت الله ايضا اعطاها عطائين. كما قال بسلام وبركات المعلومة. وكما صرف السوء والفحشاء عن يوسف قال فتقبلها وابنتها. فتقبلها ربها بقبول حسن لاول مرة يقبل الله عز وجل المرض. واثبتها نباتا حسنا. قيل جعلها الله عز وجل لا تحيد. ومنع عنها - [00:23:56](#)

ما يجري على النساء كما قال كثير من اهل العلم فتقبلها وابتلى. هذه عطاءات الله عز وجل للذين استعازوا به واخلصوا دينهم لله ولجأوا الى الله عز وجل يعطيهم الله عز وجل من فيضه ومن عطاءاته ومن رحمته. فلما اخلصت - [00:24:26](#)

امرنا لله ونظرت بنتها لله فكان كمال الخلاص لله معه كمال التنقية من كلما اخلص الانسان دينه لله صرف عنه السوء. كلما علق المرء قلبه بالله كلما صرف عنه السوء. ويزداد - [00:24:46](#)

على الانسان ويزداد الغم على الانسان كلما ازداد تعلقا بالدنيا كلما ازداد تعلقا بالاسباب ازداد ظنه وازداد انما كلما تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا فلنحيينه حياة طيبة. يعيش هذا الانسان - [00:25:06](#)

في اسعد لحظات حياته وهو يتعلق بالله سبحانه وتعالى اذا اصابه شيء لجأ الى الله عز وجل لا ابداء من الله. فقال الله عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان يطهر الله - [00:25:26](#)

عز وجل هذا الايمان حينما علموا ان الحياة الطيبة بالاعمال الصالحة. وحينما علموا ان العمل الصالح لا يأتي بدون قرآن وحينما علموا ان القرآن لا يتأذى الا بالاستعاذة وبالبعد عن الشيطان يطمئن الله يطمئن الله عز وجل اهل الايمان انه - [00:25:46](#)

ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل الايمان ومن الذين وبهم يتوكلون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

ايضا من رحمة الله عز وجل بعد ان اعطانا نعمة القرآن وعلمنا كيف نحافظ على هذه النعمة بالاستعاذة من الشيطان الرجيم حتى لا يوصي الشيطان عليك هذه النعمة. فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان - [00:26:26](#)

على الذين امنوا وضموا التوكل الى الايمان وعلى ربهم. اي وعلى ربهم فقط وعلى ربهم يتوكلون بصيغة اي لا لا تغيب قلوبهم ابداء عن التوكل. وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على من - [00:26:50](#)

تصدت الشيطان؟ انما سلطانه على الذين يتولونه. الاية على الشيطان ايتولون الشيطان تولي هو الاقتراب حينما كان العرب يدعون على احد يقولون اولى لك اي يليك ما هو فتكره ذلك يعني يقترب منك الشيء اللي بيليك يعني اللي جنبك. فالذين يتولون اي الذين اختاروا القرب من الشيطان وابتعدوا عنه - [00:27:10](#)

الرحمن الاستعاذة هي الاقتراب من الرحمن. وتولي الشيطان هو البعد عن الرحمن والاقتراب. فقال الله عز وجل كلما ابتعد الانسان عن الله واقترب من الشيطان تسلط الشيطان عليه كلما ابتعد الانسان عن قراءة القرآن وعن ذكر الرحمن يقترب من الشيطان فيتسلط الشيطان عليه. قال ربنا سبحانه - [00:27:40](#)

تعالى ومن يعيش من يتعاضد ويتغافل ويبتعد ومن يعيش لا يستطيع ان يقرأ في القرآن ولا يستطيع ان يفهم القرآن اصبح كالاعشى كالاعلى ومن يعيش عن ذكر الرحمن اي عن القرآن نقيض له شيطانا. نقيد - [00:28:08](#)

اي يحيط به الشيطان القبيض هو قشر الحيض. يحيط الشيطان به يقيض له شيطانا فهو له قريب لا يفارق مقترب معه في كل اعماله

فهو له قريب. وانهم ليصدونه عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون - [00:28:28](#)

بدون بدون حتى اذا جاء يظل هكذا حتى يموت. حتى اذا جاء قال يا ليت بيني وبينك بعد. يا ريتني كنت بعدت قال لك ما قريبتش منك يا ريت تستعذت بالله طرقت من الله وابتعدت عنه ياه انت اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك - [00:28:48](#)
بعد المشرقين. هذا الابتعاد لا يكون الا بالاستعاذة. يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القريب. ولن ينفعكم اليوم اذا يقول الله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم - [00:29:08](#)

المشركون. قال بعض اهل العلم به اي بالشيطان والباء سببية. ايها الذين بسببه يشركون. وقال بعض اهل العلم الهاء على لفظ جلالة الله فيكون معنى الكلام والذي بالله هم مشركون. لكن السياق يرجح الشيطان ايها الذين بسببه بسبب الشيطان - [00:29:28](#)
اشركوا في طاعة الله وتعلقت قلوبهم بغير الله لانهم ابتعدوا عن الله عز وجل. يعلمنا الله عز وجل ايضا كمال الاستعاذة في ختام سور القرآن في ترتيب الاسطورة. فقال الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق. وقال ربنا قل اعوذ برب الناس - [00:29:48](#)
هذه المعوذات التي ما تعوذ متعوذ بمثلها. واذا تعوذ الانسان بالمعوذات الفلق الناس بعد اخلاص اذا تعود الانسان بها واخلص في الاستعاذة. وهذا من لطائف تقديم الاخلاص على الاستعاذة. حينما يكون القلب - [00:30:08](#)

المؤمن حينما يكون قلب المؤمن متوجها الى الله عز وجل. حينما يكون قلب المؤمن متوجها الى الله عز وجل مخلصا الله الصمد يعلم انه لن ينجيه احد الا الله حينما يخلص القلب لله ثم يبدأ في الاستعاذة - [00:30:28](#)
الاخلاص قل اعوذ برب الفلق ويستعيز برب الفلق من كيد المحيط من الشرور المحيطة به. يستعيز من الحاسد يستعيز يستعيز من الساحر نستعين من الاضرار من المخلوقات التي ممكن ان تؤذيه. هذه قل اعوذ برب الفلق. اما قل اعوذ برب الناس - [00:30:48](#)
يستعيز من الشرور الداخلية. الفلق الشروري الخارجية المحيطة. الناس الوسواس الخناس من الشيطان. من الذي يجري منه مجرته؟ العجيب حينما امر الله عز وجل المؤمن ان يستعيز من الشرور الخارجية الحسد الحقد السحر - [00:31:12](#)
المخلوقات المؤذية اشياء كثيرة جدا جاء بصفة واحدة من صفات الله. قال قل اعوذ برب الفلق ثم قال من شر ما خلق اذا وقب وشر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. استعاذ من اربعة اشياء بصفة واحدة. ولما جاءت - [00:31:32](#)
استعاذة من الشر الداخلي من الشيطان الرجيم جاءت بثلاث صفات يدل على كمال الاستعاذة وتيقن كمال خطر بالقرب من الشيطان فيريد المؤمن ان يبتعد عن الشيطان وقال قل اعوذ برب الناس. اول صفة ما لك الناس اله - [00:31:52](#)
الناس ثلاث صفات واستعاذ بشيء واحد. السورة التي قبلها الفلق صفة واحدة تستعيز بها من اربعة اشياء. اما سورة الناس ثلاث صفات لله عز وجل ومن اعلى الصفات والاسماء الرب والملك والالهية قل اعوذ برب الناس ملك - [00:32:12](#)
الناس تلاقي ناس كل هذه الاستعاذة لماذا؟ من شر الوسواس الخناس. فمن قتله شياطين الانس؟ كان شياطين الانس كان شهيدا ومن قتله شيطان الجن كان طريدا. فالانسان لابد ان يحذر من الشيطان الرجيم. لذلك جاء - [00:32:32](#)

هذه الاستعاذة بثلاثة صفات من صفات الله عز وجل. ومن لطائف ختم النصوص بهذه المعوذات وكأن الانسان بعد ان قرأ القرآن وحصل كل هذه المعاني. وحصل كل هذه النعم. هذا الانسان حري ان يحشر. يحسد المرء على قدر - [00:32:52](#)
فيخاف الانسان على هذه النعمة. يخاف على نعمة القرآن بعد ان قرأ القرآن وختم على القرآن يريد ان يختم عليه يريد ان يحافظ على هذه النعمة. يحافظ عليها من الناس ومن الشيطان. فبعد ان يختم القرآن يقول اعوذ برب الفلق من شر - [00:33:12](#)
لما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. وبعد ان يختم القرآن يحافظ على هذه من الشيطان ان يفسدها عليه الشيطان الرجيم. فيقول قل اعوذ برب الناس. ملك الناس اله الناس. يحسد الانسان على قدر - [00:33:32](#)
بنعمته ويخاف الانسان على نعمته على قدر عظمتها. كلما عظمت النعمة كلما خاف عليها الانسان. انظر الانسان عنده سيارة بسيطة حينما يحاول ان يضع السيارة في اي مكان او يلجأ للسيارة في اي مكان يتركها في اي مكان لا يخاف عليها بل يخاف على -

[00:33:52](#)

لكن حين يكون معه سيارة جديدة يحذر عليها لا دعة في اي مكان. كذلك الانسان بعد ان قرأ القرآن وكما قال بعض السلف الذي في

صدره القرآن ضم الوحي بين جنبيه. غير أنهم لا يوحلون. ثم الوحي بين جنبيه غير أنه لا يحارب. هذه النعمة - [00:34:12](#)

يخاف الانسان من العجب فيستعيز بالله من الشيطان الرجيم. يخاف الانسان من الحسد فيستعيز بالله من الناس ويستعيز بالله من الشيطان الرجيم هذا من لطائف ختم القرآن بالاستعاذة. ولو تكلمنا كما ولو نقلنا ما قاله الكثير من اهل العلم عن - [00:34:34](#)

الاستعاذة وعن اه لو التوكل الذي لا بد ان يحسنه الانسان الاستعاذة وعن فضائل المعوذات الاخلاص وما في هذه السور من المعاني العظيمة كتب اهل العلم كثيرا من الكتب في هذه المعاني. ولا يخلق القرآن على كثرة الرجل. اي لا - [00:34:54](#)

القرآن كلما عاد الانسان اليه اخرج له القرآن جديدا من المعاني. وكأن القرآن ظل جديدا ابدا لا يبلى لا يخلق لك كل ما عاد الانسان اليه وان الله لا يمل حتى تمتد. كذلك معاني القرآن لا تنتهي. كلما عاد الانسان الى القرآن - [00:35:14](#)

وجده غطا طريا وكأنما انزل لتوبه. يعالج مشاكله. ويبرئ له اصابه ويشفي له امراضه قال الله عز وجل قد جاءكم من الله نور. جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. اسأل الله عز وجل - [00:35:34](#)

بل ان يجعلنا من اهل القرآن فالذين هم اهلهم وخاصة. اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا تلاوة القرآن اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نستعيز بك من الشيطان الرجيم. اللهم انا نستعيز بك من الشيطان الرجيم - [00:35:54](#)

اللهم اصرف الشيطان عنا وعن اهلنا وابائنا وامهاتنا وذرياتنا والمسلمين يا رب العالمين. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها غضب اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه امر طاعتك. ويذل فيه اهل معصية - [00:36:14](#)

ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويحكم فيه كتابك يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:36:34](#)